دعا الرئيس التونسي محمد منصف المرزوقي بلاده إلى البحث حاليا بجدية في طرق للتقدم الاجتماعي وضمان حق العمل لأكبر عدد ممكن من المواطنيين التونسيين خارج طرق التفكير التقليدية الليبرالية الكلاسيكية.

وأوضح المروزقي في كلمة أمام المؤتمر الـ 101 لمنظمة العمل الدولية هنا اليوم: "إن تونس واعية لضرورة مراجعة نموذج التنمية الذي انساقت فيه والذي زاد من عدد المهمشين والعاطلين وجعلها ترزح تحت وطأة الدين الخارجي". ولفت إلى أنها بحاجة أيضًا إلى الاستفادة من تجارب الأمم الأخرى التي استطاعت أن تبني اقتصادياتها على إمكانياتها الذاتية ومساعدة المنظمات الدولية مثل منظمة العمل الدولية.

وأكد الرئيس التونسي أن هذا العمل الطويل المدى يحتاج الى تكاتف الجميع حكومة ونقابات ورؤوس اموال مؤكدا "ان ما تجتازه تونس اليوم من صعوبات لا يمكن الا ان تشكل حافزا لها على توافق الاهداف التي تروم تحقيقها عبر عقد اجتماعى جديد يكون اكبر اساس يتم عليه بناء الديمقراطية ومؤسساتها الناشئة".

وذكر "ان ما تم تحقيقه حتى الآن في تونس هو اقل مما يطلبه العمال وبقية شرائح المجتمع لكنه كبير مقارنة مع عمر الثورة التونسية ويجب البناء عليه لتواصل اثراءه بمزيد من المكتسبات الآخرى في اطار من التوافق الآجتماعي". وشدد كذلك على ان تونس "تسعى الى تحقيق اكبر قدر من العدالة الآجتماعية وبناء نموذج تنمية يجد فيه الجميع ضمانا لكرامتهم وصونا لمواطنتهم الفاعلة" مشيرا في الوقت ذاته الى امكانيات تونس "المحدودة" ووضعية الازمة الاقتصادية التي تمر بها "والتي لا يمكن ان تكون عائقا امام مؤسسات الدولة التونسية الناشئة لتضع هدف استحداث وظائف على رأس سلم اولياتها".

وأضاف الرئيس التونسي ان بلاده تسعى الى تحقيق تنمية "لا تنكر مبدأ العدالة الاجتماعية وليس نموا يرفع الارقام والمؤشرات ويسحق البشر".

على جانب آخر أعرب المرزوقي عن "معارضته المبدئية" لترحيل رئيس الوزراء الليبي السابق البغدادي المحموي المسجون في تونس وتطالب به طرابلس .

وقال المرزوقي في مقابلة مع محطة التلفزيون التونسية الخاصة حنيبعل "ما زلت اعارض الترحيل، انه موقف مبدئي، لا يمكن ان اوقع الترحيل بحق شخص قد يتعرض للتعذيب او للقتل". واضاف "ما زالت اتعرض للضغوط منذ اربعة الشهر حول هذا الملف ولكن انا اعارض الترحيل في الظروف الراهنة".

واوضح "قلت مرات عدة لاشقائنا الليبيين ان لهم الحق بالمطالبة بترحيل المحمودي كما لنا الحق بالمطالبة بترحيل بن علي (الرئيس التونسي المخلوع اللاجيء الى السعودية). ولكن صراحة، اذا تم ترحيل المحمودي افضل ان يسلم الى حكومة منتخبة من قبل الشعب الليبي".

كاتب المقالة :

تاريخ النشر: 08/06/2012

من مُوقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع: www.mohammdfarag.com